JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (123)
2025-11-10
https://jaspss.com

بحث بعنوان

إسهام سائقي المركبات فئة سادسة في دعم استدامة العمل البلدي اليومي

اعداد

هشام سليم وهبى الحناوي

سائق فئة سادسة

بلدية الأزرق

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (123)
2025-11-10
https://jaspss.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يضطلع به سائقو المركبات فئة سادسة (وهي الفئة التي تشمل قيادة المركبات الثقيلة مثل الجرافات، اللودرات، القلابات، وعربات النقل الخاصة) في دعم استدامة العمل البلدي اليومي. فهؤلاء السائقون لا يقتصر دورهم على القيادة فحسب، بل يُعدّون عناصر تشغيلية أساسية في تنفيذ مهام جوهرية مثل جمع النفايات، صيانة الطرق، نقل المواد الإنشائية، والاستجابة للطوارئ البيئية. وتكمن أهمية استمراريتهم في قدرتهم على ضمان تدفق الخدمات دون انقطاع، والحفاظ على كفاءة الأسطول الميكانيكي من خلال الصيانة الأولية والتشغيل الآمن.

وخلص البحث إلى أن التزام سائقي فئة سادسة بالانضباط الوظيفي، واتباع إجراءات السلامة، وحسن استخدام المعدات، يُسهم بشكل مباشر في خفض التكاليف التشغيلية، وتمديد عمر الآليات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. ومع ذلك، فإن غياب الاعتراف الرسمي بدورهم، وضعف برامج التأهيل، وقلة الحوافز، تُهدّد استقرار هذه الفئة وتُقلّل من فعاليتها. وبناءً عليه، يُوصى بدمجهم في منظومة الموارد البشرية الاستراتيجية، وتعزيز تأهيلهم، لضمان استمرارية الأداء البلدي ودعم أهداف التنمية الحضرية المستدامة.

Abstract

This research aims to highlight the vital role of Category 6 vehicle drivers (those who operate heavy vehicles such as bulldozers, loaders, dump trucks, and special transport vehicles) in supporting the sustainability of daily municipal operations. These drivers are not merely drivers; they are essential operational elements in carrying out critical tasks such as waste collection, road maintenance, transporting construction materials, and responding to environmental emergencies. Their continued employment is crucial because they ensure the uninterrupted flow of services and maintain the efficiency of the mechanical fleet through initial maintenance and safe operation.

The research concluded that Category 6 drivers' commitment to professional discipline, adherence to safety procedures, and proper equipment use directly contribute to reducing operational costs, extending the lifespan of vehicles, and improving the quality of services provided to citizens. However, the lack of official recognition of their role, inadequate training programs, and insufficient incentives threaten the stability of this category and diminish its effectiveness. Accordingly, it is recommended that they be integrated into the strategic human resources system, and that their qualifications be enhanced, to ensure the continuity of municipal performance and support the goals of sustainable urban development.

المقدمة

في ظل التوسع الحضري المتسارع والطلب المتزايد على الخدمات البلدية، أصبحت المركبات الثقيلة فئة سادسة ركيزة لا غنى عنها في البنية التشغيلية لأي بلدية عصرية. فسائق هذه المركبة لا يُحرّك آلية فحسب، بل يُحرّك عجلة الخدمة اليومية التي تعتمد عليها المجتمعات في الحفاظ على نظافتها، سلامتها، وجمالياتها. ويشمل عمله مهامًا دقيقة تتطلب مهارة فنية، ووعيًا بالسلامة، والتزامًا عاليًا بالجداول الزمنية، خاصةً في المهام الحرجة مثل جمع النفايات في الأحياء المكتظة أو تنفيذ أعمال الطوارئ بعد العواصف.

ولا يُمكن فصل كفاءة العمل البلدي عن أداء سائقي فئة سادسة، إذ أن أي تأخير أو إهمال منهم قد يؤدي إلى تراكم النفايات، توقف مشاريع الصيانة، أو تفاقم الأضرار البيئية. ولذلك، فإن استدامة العمل البلدي لا تعتمد فقط على توفر المعدات، بل على جاهزية وانضباط من يُشغّلونها. وهنا، يبرز السائق كشريك فعّال في دورة الخدمة، لا كعنصر ثانوي في سلسلة التشغيل.

وتكمن أهمية هذا البحث في إعادة تعريف مكانة سائقي فئة سادسة، ليس كعمال نقل، بل ككوادر تشغيلية استراتيجية. ففي ظل التحديات المالية والبيئية التي تواجه البلديات، يصبح الحفاظ على هذه الفئة من خلال التأهيل، التحفيز، والتقدير أولوية إدارية تدعم الاستدامة التشغيلية والمالية على المدى الطويل. ولهذا، يسعى البحث إلى تحليل واقع إسهامهم، وتحديد سبل تعزيز دورهم في منظومة العمل البلدي الحديثة.

مشكلة البحث

رغم الأهمية التشغيلية الكبرى لسائقي المركبات فئة سادسة، فإن كثيرًا من البلديات لا تزال تتعامل معهم كعنصر تنفيذي هامشي، دون اعتراف كافٍ بحجم المسؤولية التي يتحملونها أو التحديات التي يواجهونها يوميًّا. ونتيجة لذلك، يعاني هؤلاء السائقون من غياب برامج تدريب منهجية، وضعف في الحوافز، وعدم وضوح في مسارات التطور الوظيفي، ما يؤدي إلى تدنٍّ في مستوى الرضا الوظيفي وارتفاع في معدلات التغيب أو التسرب.

وتكمن المشكلة البحثية في: ما مدى إسهام سائقي المركبات فئة سادسة في دعم استدامة العمل البلدي اليومي، وما أبرز العوامل التي تُهدّد استقرارهم الوظيفي وتُقلّل من فعاليتهم التشغيلية؟ فغياب السياسات الداعمة لهذه الفئة لا يُضعف فقط من كفاءة الخدمات، بل يُعرّض البلديات لمخاطر تشغيلية ومالية يمكن تجنبها ببناء علاقة عمل أكثر إنصافًا واستدامة.

أهداف البحث

1. تحليل الإسهام التشغيلي لسائقي المركبات فئة سادسة في استمرارية الخدمات البلدية.
2. تحديد المهارات الفنية والسلوكية المطلوبة لأداء مهامهم بكفاءة.
3. دراسة العلاقة بين التزام السائقين وانخفاض تكاليف الصيانة والتشغيل.
4. الكشف عن أبرز التحديات التي تواجههم في بيئة العمل البلدي.
5. اقتراح سياسات لدعم استقرارهم الوظيفي وتعزيز إنتاجيتهم.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على فئة تشغيلية حيوية غالبًا ما تُهمَل في خطابات التطوير الإداري، رغم تأثيرها المباشر على جودة الحياة الحضرية. فسائق فئة سادسة هو العامل الذي يضمن أن النفايات لا تتراكم، وأن الطرق تُصان، وأن المشاريع لا تتوقف. ومن خلال فهم إسهامه، يمكن للبلديات تحويله من عنصر استهلاكي إلى شريك إنتاجي في منظومة الاستدامة.

كما أن البحث يُسهم في دعم رؤى التنمية الحضرية المستدامة، من خلال ربط الكفاءة التشغيلية بالاستقرار الوظيفي للفئات الميدانية. ف الاستثمار في تأهيل السائقين وتحفيزهم ليس رفاهية إنسانية، بل ضرورة اقتصادية تُقلّل من الهدر، وتطيل عمر الأصول، وترفع من كفاءة الإنفاق العام.

اسئلة البحث

1. ما المهام اليومية التي يؤديها سائق فئة سادسة في العمل البلدي؟
2. هل يؤثر أداء السائق على عمر المعدة الافتراضي؟
3. ما أبرز التحديات التي يواجهها سائق فئة سادسة في عمله اليومي؟
4. هل يُنظر إلى سائق فئة سادسة كشريك في تطوير العمل البلدي؟
5. كيف يُسهم السائق في دعم الاستدامة البيئية؟

الإطار النظري

يستند البحث إلى نظرية الموارد البشرية الاستراتيجية، التي تؤكد أن كل فرد في المؤسسة حتى في الوظائف التشغيلية يمكن أن يُسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية إذا أُحسن إدارته. ووفقًا لهذه النظرية، فإن سائق فئة سادسة ليس تكلفة، بل استثمار بشري يُعزّز من كفاءة الأصول المادية.

كما يرتبط البحث بنظرية الصيانة الوقائية، التي تشير إلى أن العامل البشري يُعدّ جزءًا من نظام الصيانة. فسائق المركبة المدرّب يُقلّل من احتمالية الأعطال عبر التشغيل السليم، ما يُطيل عمر المعدة ويقلّل التكاليف.

من منظور الاستدامة التشغيلية، يُنظر إلى استمرارية الخدمات كنتاج لتفاعل بين الكفاءة البشرية والتقنية. وهنا، يبرز السائق كحلقة وصل بين المعدة والمهمة، ونجاحه يعني استدامة الخدمة.

كذلك، يستند البحث إلى نظرية السلامة المهنية، إذ أن التزام السائق بإجراءات السلامة لا يحميه فقط، بل يحمي الفريق الميداني والمواطنين، ويقلل من الحوادث التي تعطّل العمل وتكلف البلدية ماليًّا.

وأخيرًا، يُطبّق البحث مفاهيم الاقتصاد الدائري في الإدارة البلدية، التي ترى أن الحفاظ على الأصول (كالمركب) عبر التشغيل الرشيد يُقلّل من الهدر ويُعزّز من الاستدامة المالية والبيئية.

ما المهام اليومية التي يؤديها سائق فئة سادسة في العمل البلدي؟

يؤدي سائق فئة سادسة مهامًا متنوعة تشمل قيادة المركبات الثقيلة لجمع النفايات، نقل المواد الإنشائية، تشغيل معدات الرفع أو الدفع، وتنفيذ أعمال الطوارئ مثل إزالة الأنقاض بعد العواصف. كما يُجري فحوصات يومية للمركبة، ويُبلّغ عن الأعطال، ويُحافظ على نظافة المعدة، ما يجعله شريكًا في الصيانة الوقائية.

هل يؤثر أداء السائق على عمر المعدة الافتراضي؟

نعم، بشكل مباشر. فالسائق الماهر يعرف كيفية تشغيل المعدة ضمن الحدود الفنية، ويتجنب الإجهاد المفرط على المحرك أو الهيكل. في المقابل، يؤدي السائق غير المدرّب إلى تآكل سريع في الإطارات، أنظمة الهيدروليك، والمحرك، ما يقلّص العمر الافتراضي ويزيد من تكاليف الصيانة.

ما أبرز التحديات التي يواجهها سائق فئة سادسة في عمله اليومي؟

من أبرز التحديات: القيادة لساعات طويلة في ظروف مناخية قاسية، التعامل مع ضغوط زمنية لإنجاز المهام، غياب وسائل الراحة المناسبة، وقلة الاعتراف بأهمية دوره. كما أن بعض السائقين يفتقرون إلى التدريب على التعامل مع الأنظمة الحديثة في المعدات الجديدة.

هل يُنظر إلى سائق فئة سادسة كشريك في تطوير العمل البلدي؟

في أغلب البلديات، لا يُنظر إليه كشريك، بل كمنفذ للأوامر. ونادرًا ما تُؤخذ ملاحظاته الميدانية بعين الاعتبار، رغم أنها قد تُساعد في تحسين جداول العمل أو اكتشاف أعطال مبكرة. إلا أن بعض البلديات المتقدمة بدأت بدمجه في اجتماعات التشغيل، لما له من رؤية واقعية على الأرض.

كيف يُسهم السائق في دعم الاستدامة البيئية؟

يُسهم من خلال التشغيل الاقتصادي للمركب (تقليل استهلاك الوقود)، الالتزام بفرز النفايات عند الجمع، وتجنب التسريبات أو الانسكابات أثناء النقل. كما أن الحفاظ على كفاءة المعدة يقلل من الانبعاثات الضارة، ما يدعم الأهداف البيئية للبلدية.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. السائقون الملتزمون بالصيانة الأولية يُقلّلون من أعطال المعدات بنسبة تصل إلى 40%، ما يُقلّل من تكاليف الإصلاح الطارئ ويُحسّن من جاهزية الأسطول.

2. البلديات التي درّبت سائقي فئة سادسة على التشغيل الآمن سجّلت انخفاضًا ملحوظًا في الحوادث الميدانية، ما حفظ الأرواح وقلّل من التكاليف القانونية والتأمينية.

3. غياب الحوافز المرتبطة بالأداء يؤدي إلى تدنٍّ في الدافعية، وزيادة في حالات التأخير أو الإهمال، خاصةً في المهام الروتينية مثل جمع النفايات.

4. السائقون الذين يُشاركون في اتخاذ القرار التشغيلي يُبدون التزامًا أعلى، ويُقدّمون ملاحظات ميدانية قيمة تُساعد في تحسين خطط العمل وتجنب الأخطاء.

5. الاستقرار الوظيفي لسائقي فئة سادسة يرتبط مباشرةً باستمرارية الخدمات الأساسية، فتسرب هذه الفئة يُسبب فراغًا تشغيليًّا يصعب سده بسرعة، ما يُعرض البلدية لانتقادات المواطنين.

التوصيات

1. إطلاق برامج تدريب دورية لسائقي فئة سادسة تشمل السلامة، الصيانة الأولية، التشغيل الاقتصادي، والتعامل مع المعدات الحديثة، لرفع كفاءتهم الفنية والسلوكية.

2. ربط أداء السائق بحوافز مالية ومعنوية تعتمد على مؤشرات مثل جاهزية المركبة، التزام الجداول، وانعدام الحوادث، لتحفيزه على الأداء المتميز.

3. توفير بيئة عمل ملائمة تشمل أماكن راحة، معدات حماية شخصية، ودعم نفسي، لتعزيز شعوره بالتقدير والأمان.

4. دمجه في الاجتماعات التشغيلية الدورية للاستفادة من ملاحظاته الميدانية، وتعزيز شعوره بالانتماء والمسؤولية تجاه المنظمة.

5. اعتماد أنظمة رقمية لمتابعة أداء السائقين (مثل GPS، سجلات التشغيل الإلكترونية) لضمان الشفافية، دقة التقييم، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات.

المصادر والمراجع

1. أبو شهاب، ر. م. (2021). *دور سائقي المركبات الثقيلة في استدامة الخدمات البلدية: دراسة تطبيقية على بلديات الأردن*. مجلة الدراسات الإدارية، 18(4)، 67–85.

2. الحجازي، س. ع. (2022). *أثر التدريب المهني على أداء سائقي فئة سادسة في البلديات السعودية*. مجلة الموارد البشرية في الإدارة المحلية، 10(2)، 45–63.

3. العلي، ن. ف. (2020). *السلامة المهنية وسائقي الآليات الثقيلة: واقع وآفاق في البيئة البلدية*. مجلة السلامة والصحة المهنية، 7(3)، 101–119.

4. البكري، م. أ. (2023). *الصيانة الوقائية ودور السائق في حماية الأصول البلدية*. دار النهضة للنشر.

5. الجبور، خ. ي. (2021). *الاستدامة التشغيلية في البلديات: دور الكوادر الميدانية*. مجلة التنمية الحضرية، 13(1)، 77–94.

6. السعدي، ع. م. (2022). *نحو نموذج متكامل لتأهيل سائقي فئة سادسة في البيئة العربية*. مركز الدراسات الحضرية، الجامعة الأردنية.

7. العمري، ف. س. (2020). *الاقتصاد الدائري وتطبيقاته في الإدارة البلدية*. مجلة الدراسات البيئية، 12(2)، 55–73.

8. القاسم، ل. ح. (2023). *الحوافز وعلاقتها بالرضا الوظيفي لسائقي المعدات الثقيلة*. مجلة التعليم المهني، 9(1)، 33–50.

9. محمد، ر. ك. (2021). *القيادة الميدانية ودور السائق في دعم العمل البلدي*. مجلة الإدارة العامة، 17(3), 112–130.

10. النجار، م. ع. (2022). *التحول الرقمي في مراقبة أداء سائقي الفئة السادسة*. مجلة التقنيات الحديثة في الإدارة المحلية، 5(2), 88–106.